اقرب يقول لها الاوثان البته هذا بعيد كما جاء في قوله تعالى ذلك رجع
بعيد وقال الفراء النحوي لمن ضره بكسر اللام والتقدير يدعوا
الى من ضره اقرب من نفعه كقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا اي الى هذا ثم قال تعالى لبئس المولى ولبئس
العشير يعني ان الوثن الذي يدعونه الها لبئس المولى ولبئس
الصاحب والخليل ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد لا يسال عما
يفعل وهم يسالون من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل
يذهبن كيده ما يغيظ قيل المعنى من كان يظن ان الله تعالى
لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم ولا ينصر دينه ولا يوسع عليه
ولا على امته ولا يرزقهم في الاخرة من جزيل عطاياه فليمدد بسبب
اي حبل الى سماء بيته وهو سقفه اذا اغتاظ وطلب الاستعجال
ويجهد جهده ان ينظر بعد اختناقه وغيظه ان كان يفيده ذلك
او هل يذهب ذلك الفعل ما يجد في نفسه من الغيظ وكذلك
انزلناه ايات بينات اي واضحات وان الله يهدي من يريد وتقدم
الكلام في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا في سورة البقرة
الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس
الى قوله يفعل ما يشاء قيل المراد بالسجود هنا الانقياد والطاعة
وتقدم الكلام في سجود الجمادات في سورة الرعد والنحل وقوله
وكثير حق عليه العذاب اي وكثير من الناس سجدوا وكثير
ابوا ان يسجدوا فحق عليهم العذاب اي وجب وقيل المعنى وكثير
من الناس في الجنة وكثير في العذاب ومن يهن الله فما له
من مكرم اي فما له اكرام ان الله يفعل ما يشاء هذان

خصمان اختصموا في ربهم قال ابو ذر يعني بالخصمين
الفريقين فريق المؤمنين وفريق الكافرين يوم بدر وقال عكرمة
يعني الجنة والنار اختصمتا فقالت النار خلقني الله تعالى للعقوبة
وقالت الجنة خلقني الله تعالى للرحمة فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار اي من نحاس قاله ابن جبير يصب من
فوق رؤوسهم الحميم قيل هو الماء المغلي يصهر به ما في بطونهم
والجلود اي يذاب بذلك الماء المغلي ما في بطونهم حتى
يمشي في امعائهم والصهار ما اذيب من الالية يقال صهرت
الشحم اي اذبته ولهم مقامع من حديد اي ولهم
عذاب مقامع من حديد يضربون بها حتى يسقط
كل عضو على حياله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
اعيدوا فيها روي ان جهنم تجيش باهلها فتلقيهم الى اعلا
ابوابها فيريدون الخروج فتعيدهم الخزان بالمقامع
ويقولون لهم حقا ذوقوا عذاب الحريق ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
لما ذكر سبحانه وتعالى حال الكفار في النار وصف بعد
ذلك حال اهل الجنة وهدوا الى الطيب من القول
وهدوا الى صراط الحميد قيل معنى هدوا ارشدوا بفعل ما هذا
ادراج والمعنى ارشدوا الى الطيب من القول في الدنيا
وهو قول لا اله الا الله وغيرها من ذكر الله تعالى وذكر
الساعة وقيل ان ذلك في الاخرة وقيل الطيب من القول تحية
الملايكة اياهم والبشارات التي تاتيهم من عند الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1